أثر جودة التقارير المالية على تكلفة راس المال دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحثة / زينب حيدر ذياب

الكلية التقنية الإدارية / البصرة

أ.م.د حسن طالب هاشم

الكلية التقنية / ذي قار

أثر جودة التقارير المالية على تكلفة راس المال دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

الباحثة / زينب حيدر ذياب
الكلية التقنية الإدارية / البصرة
الجامعة التقنية الجنوبية
zainab.diab23@fgs.stu.edu.iq

أ .م. د / حسن طالب هاشم
الكلية التقنية / ذي قار
الجامعة التقنية الجنوبية
Hasan.alkhafaji@stu.edu.iq

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل أثر جودة التقارير المالية على تكلفة رأس المال في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من (10) مصارف خلال مدة (2019–2023) بالاعتماد على بيانات المالية المستخرجة من التقارير المالية السنوية المنشورة ، وذلك باستخدام منهج تحليلي كمي يعتمد على قياس خصائص جودة التقارير المالية متمثلة في خاصيتي الملاءمة والتمثيل الصادق، واستنباط انعكاسهما على تكلفة رأس المال . تم الاعتماد في الدراسة على بيانات مالية منشورة رسميا للمصارف عينة البحث، وتم تحليلها باستخدام نماذج قياس إحصائية مستندة إلى دراسات عالمية معتمدة.

توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية وتكلفة رأس المال، إذ تبين أن ارتفاع مستوى جودة التقارير المالية يؤدي إلى خفض تكلفة رأس المال بسبب تحسين ثقة المستثمرين واستقرار القرارات التمويلية. كما أظهرت النتائج تفاوت في مستويات جودة التقارير المالية بين المصارف العراقية تبعاً لاختلاف كفاءة الإفصاح والحوكمة وهيكل الملكية.

يســـاهم هذا البحث في إبراز أهمية تعزيز جودة التقارير المالية كأداة اســـتراتيجية لخفض تكلفة رأس المال وتعزيز القيمة السوقية للمصارف.

Abstract:

This research aims to examine the impact of financial reporting quality on the cost of capital in Iraqi banks listed on the Iraq Stock Exchange during the period (2019–2023). The study employs a quantitative analytical approach based on measuring the qualitative characteristics of financial reporting quality, represented by relevance and faithful representation, and analyzing their effect on both equity and debt capital costs. The research relies on officially published financial data for the sample banks and applies statistical measurement models grounded in internationally recognized studies.

The findings reveal a statistically significant inverse relationship between financial reporting quality and the cost of capital. Higher reporting quality is associated with a lower cost of capital due to increased investor confidence and improved financial decision-making. The study also highlights a variation in financial reporting quality among Iraqi banks, attributed to differences in disclosure efficiency, governance practices, and ownership structure.

This research contributes to emphasizing the strategic importance of enhancing financial reporting quality as a means of reducing the cost of capital and strengthening the market value and competitiveness of Iraqi banks.

المقدمة

تعد التقارير المالية الركيزة التي يستند عليها أصحاب المصالح في استثماراتهم خاصه بوجود تحديات وضغوط تنافسية شديده حيث توفر للمستخدمين معلومات موثوقة وملاءمة وصادقة تمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة وفي الوقت المناسب، كذلك تعكس مدى التزام الشركات بمبادئ الإفصاح والشفافية والتمثيل الصادق لمعلوماتها المالية، كما تعتبر اداه اتصال رسمية بين الشركة ومختلف أصحاب المصالح بالتالي يكون لها دور في تقليل فجوه نقص المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة وأيضا تلعب دور في التنبؤ بالمخاطر المحتملة.

و لتعدد مصادر التمويل المتاحة و اختلاف تكلفة كل منها سواء كانت أموال مملوكة (حقوق الملكية) او أموال مقترضة (قروض او سندات) يجب حساب التكلفة الكلية له بغض النظر عن مصدر هذه الأموال لذا يعتبر تكلفة راس المال اداه محورية في يد الإدارة حيث يؤثر على نجاح الشركات و استمرارها في السوق و تستخدمه الإدارة في تقييم المشاريع الاستثمارية حيث انه يمثل الحد الأدنى للعائد الذي يجب تحقيقه من الاستثمارات وذلك لتلبية توقعات ممولي راس المال (المقرضين و المساهمين) و هو ليس مجرد رقم تكلفة بل اداه تستخدم في اتخاذ القرارات التمويلية و الاستثمارية و أن تخفيض تكلفة راس المال يعد هدف استراتيجي لأي شركة لأنه يساهم في تعظيم قيمة الشركة و يعزز من قدرتها التنافسية .

وعليه يهدف البحث الى دراسة أثر جودة التقارير المالية تكلفة راس المال عن طريق تحليل ودراسة العلاقة بين المتغيرين في المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وتحديد إذا كان تأثير تكلفة راس المال سلبي او إيجابي في مستوى جودة التقارير المالية.

المبحث الأول
منهجية البحث

مشكلة البحث

تمثل جودة التقارير المالية الأســـاس المحوري للإفصـــاح المحاســـبي لدورها في تحسين القرارات الاستثمارية، و تؤدي الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية خاصا (الملاءمة و التمثيل الصادق) للبيانات المالية دور محوري في تقليص فجوة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة و المستثمرين و المقرضين حيث كلما ارتفعت جودة المعلومات المفصـــح عنها في التقارير المالية انخفض مســـتوى المخاطر المحيط بالشـــركات. وتنبع مشـــكلة البحث في أن انخفاض جودة التقارير المالية يؤدي الى زيادة عدم اليقين لدى المســـتثمرين والمقرضـــين مما يؤدي الى زيادة المخاطر بســـبب نقص المعلومات او ضـــعف موثوقيتها ما يؤدي الى ارتفاع تكلفة راس المال، رغم الاهتمام المتزايد بدراســـة جودة التقارير المالية الا ان النتائج ما زالت متباينة بشأن حجم واتجاه تأثيرها على تكلفة راس المال، بالإضافة الى تركز معظم الدراسات في أسواق متقدمة ومحدودية الأدلة في الأسواق الناشئة.

في حين تسعى الشركات الى تعزيز قدرتها التنافسية لضمان استمراريتها، تواجه العديد منها تحدي في التزايد المستمر في تكلفة راس المال، ولكون تحسين جودة التقارير المالية يؤدي الى تقليص عدم تماثل المعلومات و من ثم تقليل المخاطر لدى المستثمرين و المقرضين بما يؤدي الى تخفيض تكلفة راس المال

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الرئيسية:

ما تأثير جودة التقارير المالية على تكلفة راس المال؟

المشكلات الفرعية:

١- ما هو تأثير الملاءمة على تكلفة راس المال؟

٢- ما هو تأثير التمثيل الصادق على تكلفة راس المال؟

هدف البحث

يهدف البحث الى دراســـة العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال من خلال تحديد أنســـب المفاهيم لكل من جودة التقارير وتكلفة راس المال وكذلك اهم المقاييس المستخدمة في قياس كل منهما ويمكن تحديد الاهداف التي يسعى البحث الى تحقيقها كما يلي:

١- دراســـة العلاقة النظرية والعملية بين جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال مع تحديد المقاييس المستخدمة في تقييم كل منهما .

٢- فحص أثر جودة التقارير على تكلفة راس المال من خلال تحليل مدى فعاليه الملاءمة والتمثيل الصـــادق وتخفيض درجة المخاطرة وعدم التأكد وتخفيض تكلفة التمويل المطلوبة.

٣- تقديم توصيات عملية لصانعي القرار لتعزيز جودة التقارير المالية وتقليل تكلفة رأس المال .

أهمية البحث

تتمثل الأهمية الدراســـة في تعزيز الأدلة التطبيقية حول اثر جودة التقارير المالية على تكلفة راس المال عبر اختبار هذه العلاقة في المصارف العراقية المدرجة في ســـوق العراق للأوراق المالية من خلال اســـتخدام مؤشـــرات دقيقة لقياس جودة التقارير المالية و تكلفة راس المال و منهجية ملاءمة لطبيعة البيانات مما يســـاهم في سد فجوة بحثية في الادبيات المحاسبية، و كما يلي:

١- يســـاهم البحث في التوســـع في الإطار النظري للأدبيات المحاســـبية عن طريق ربط بين متغيرات البحث جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال.

٢- يركز البحث على جودة التقارير المالية لدور الحيوي في توفير معلومات دقيقة وملائمة وفي الوقت المناسب.

٣- يدعم عملية تحسين القرارات التمويلية والاستثمارية من خلال فهم أعمق

لجودة التقارير المالية في تقدير تكلفة راس المال والمخاطر.

فرضية البحث

بناء على ما اكدته الأدبيات المحاسبية من دور جودة التقارير المالية في الحد من الفجوة المعلوماتية وتعزيز شفافية الإفصاح، مما ينعكس إيجابا على دقة تقييم المخاطر لدى المستثمرين. وانطلاقا من الأطر النظرية ذات صلة، تسعى الدراسة إلى اختبار أثر جودة التقارير المالية في خفض تكلفة رأس المال في المصارف التجارية، وبناء على ذلك تكون فرضية البحث الرئيسية:

" لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية في جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال "

الفرضيات الفرعية:

١- " لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للملاءمة على وتكلفة راس المال "

٢- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمثيل الصادق على وتكلفة راس المال "

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

يتضمن هذا المبحث عرضا موجزاً لاهم الدراسات المحلية والعربية والأجنبية التي تمكن الباحث من الحصول عليها وهي الدراسات التي تناولت جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال. والتي ساهمت بدور كبير في اغناء الجانب النظري والعملي للبحث.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال لغرض الإفادة لابد من التطرق الى دراسات التي تناولت العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال لغرض الوقوف عليها والاستفادة منها والتعرف على النتائج التي تم التوصل لها، وسيتم تقسيمها الى دراسات محلية وعربية واجنبية وكالاتي:

جدول (1-1) دراسات حول العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال

(شربه:2021)	
عنوان الدراسة	**العلاقة بين جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال وانعكاسها على هيكل التمويل**
هدف الدراسة	يهدف البحث الى قياس النسبة بين دقة البيانات المالية وتكلفة رأس المال وانعكاسها على هيكل التمويل، والتحقق من هذا الهدف من خلال دراسة دقة البيانات المالية، والتعرف على النسبة بين دقة البيانات المالية وتكلفة رأس المال، وكذلك قياس علاقة التأثير كل من المتغيرين بهيكل التمويل .
أسلوب و عينة الدراسة	شملت عينة البحث بيانات التقارير المالية السنوية للوحدات الاقتصادية الصناعية العراقية المدمجة في سوق العراق للأوراق المالية وعددها 8)) وحدات اقتصادية لمدة من (2010-2019)
اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة	كانت نتائج البحث إن هناك مستوى جيد لجودة التقارير المالية للوحدات الصناعية في عينة البحث، مع وجود مستوى منخفض لتكلفة رأس المال للوحدات في عينة البحث، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية وتكلفة رأس المال بشكل عكسي، فضلاً عن وجود علاقة أثر بين كل من جودة التقارير المالية وتكلفة رأس المال وهيكل التمويل.
(شحاته:2024)	
عنوان الدراسة	**تأثير ميول المستثمرين على جودة التقارير المالية وانعكاسها على تكلفة راس المال**
هدف الدراسة	قياس أثر ميول المستثمرين على جودة لتقارير المالية، قياس اثر جودة التقارير المالية على تكلفة رأس المال، قياس الأثر المباشر لميول المستثمرين على تكلفة رأس المال، قياس الاثر غير المباشر لميول المستثمرين على تكلفة المال من خلال جودة التقارير المالية كمتغير وسيط.

أسلوب وعينة الدراسة	كانت عينة الدراسة البيانات عدد من المنشأت في سوق الأوراق المالية المصرية، حيث أمكن الحصول على عدد 288 مشاهدة كاملة عن 48 شركة، خلال فترة من 2016 إلى 2021
اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة	اهم النتائج ان تقوم إدارة المنشآت باستغلال الزيادات الحادثة في ميول المستثمرين بالتلاعب في التقارير المالية المنشورة بغرض إخفاء معلومات سلبية أو زيادة التركيز على معلومات إيجابية بالشكل الذي يدعم صوره الإدارة أمام الأطراف الخارجية ذوي العلاقة بالشركة، تقوم إدارات الشركات بالعديد من الممارسات التي من شأنها التلاعب في تقاريرها المالية بغرض العمل على كسب المزيد من رضاء المساهمين بالشكل الذي يشجعهم من الحصول على مصادر تمويل بتكلفة أقل
(Zhou,Luo& Wu: 2022) 3	
عنوان الدراسة	**Effect of Financial Reporting Quality on the Cost of Capital and Investment in China** **تأثير جودة التقارير المالية على تكلفة رأس المال والاستثمار في الصين.**
هدف الدراسة	دراسة أهمية جودة التقارير المالية و تأثيرها على تكلفة راس المال و الاستثمار، مع التركيز على الصين.و بيان للشركات كيفية جمع رأس المال بتكلفة أقل وتمويل فرص استثمارية واعدة.
أسلوب وعينة الدراسة	شملت عينة الدراسة في البداية بتحديد 110 تقارير من الموقع الرسمي لهيئة الأوراق المالية الأمريكية (SEC) للفترة من يناير 2019 إلى ديسمبر 2020، وتم الحصول على عينة صالحة مكونة من 47 شركة بعد عملية الفرز.
اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها	عندما تكون جودة التقارير المابينتلية هي العامل الوحيد المؤثر في الاستثمار، فإن عرض مشروعات الشركة لجمهور أوسع من خلال

الدراسة	تقارير مالية ممتازة يؤدي فعلاً إلى زيادة الاستثمارات.
(Daryaei & Imeni: 2022)	
عنوان الدراسة	**Financial Reporting Readability and the Cost of Capital: Emphasizing the Moderating Role of Financial Reporting Quality** **سـهولة قراءة التقارير المالية وتكلفة رأس المال: التأكيد على الدور المعدل لجودة التقارير المالية.**
هدف الدراسة	دراسـة تأثير سـهولة قراءة التقارير المالية على تكلفة رأس المال من خلال التأكيد على الدور المعدل لجودة التقارير المالية في الشـركات المُدرجة في بورصة طهران للأوراق المالية.
أسلوب وعينة الدراسة	شملت عينة الدراسة البيانات اللوحيّة والانحدار اللوغاريتمي. باستخدام 1440 ملاحظة سنوية للشركات المدرجة في بورصة طوكيو من عام 2010 إلى عام 2019
اهم الاستنتاجات التي توصلت اليها الدراسة	ظهرت النتائج عدم وجود علاقة مهمة بين سـهولة قراءة التقارير المالية وتكلفة رأس المال. يشير التحليل الإضافي إلى أن دور التأثير التفاعلي لجودة التقارير المالية وسهولة قراءتها على تكلفة رأس المال أكثر أهمية بكثير بين الشـركات ذات عدم تماثل المعلومات العالي من الشركات ذات عدم تماثل المعلومات المنخفض. علاوة على ذلك، تشير النتائج إلى عدم وجود ارتباط غير خطي بين سـهولة قراءة التقارير المالية وتكلفة رأس المال.

بينت الدراسات السابقة اهتمام متزايد بجودة التقارير المالية بوصفها مرتكز لتحسين الإفصاح وتقليل عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصالح. وقد اكدت الدراسات على اعتبار جودة المعلومات المحاسبية تمثل اداه للحد من السلوك الانتهازي للإدارة وتعزيز الثقة لدى مستخدمي التقارير المالية بالتالي الوصول الى تكلفة راس المال بصوره مناسبة.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في السعي لأثبات ان جودة التقارير المالية تؤدي الى تخفيض تكلفة راس المال أي وجود علاقة عكسية فكلما اذ ان ارتفاع جودة التقارير المالية يخفض تكلفة راس المال. اعتمدت الدراسة الحالية والدراسات السابقة على نماذج إحصائية استنادا على التقارير المالية المنشورة.

اما الدراسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة في الاطار الزمني كذلك طريقة قياس جودة التقارير المالية حيث اعتمدت على خاصيتين محددتين هما (الملاءمة و التمثيل الصادق) بينما اعتمدت الدراسة السابقة على مقايس متعددة بدل من الاعتماد على مؤشر محدد ، كما ان معظم الدراسات الأجنبية أجريت في أسواق مالية متقدمة بينما الدراسات العربية ركزت غالبا على أسواق ناشئة و علية يمكن القول ان الدراسات السابقة رغم اسهاماتها النظرية و التطبيقية الا انها ما زالت تعاني من قصور في تناول العلاقة بين جودة التقارير المالية و تكلفة راس المال في أسواق ناشئة .

المبحث الثالث
الجانب النظري

جودة التقارير المالية

مفهوم جودة التقارير المالية

تمثل التقارير المالية حجر الأساس في عمل أي شركة بغض النظر عن نوع عمل الشركة والسوق الذي تستهدفه، أذ يصعب على الشركات تنظيم إدارتها المالية وضبط نشاطاتها التجارية دون الاعتماد على هذه التقارير، فهي تعكس نتائج الشركة و تعتبر المصدر الاهم للمعلومات المالية، و لأن المعلومات المطلوبة قد تختلف حسب احتياجات المستخدمين ، يتوجب على النظام المحاسبي للشركة

توفير أنواع مختلفة من التقارير المالية، ويجب ان يتم عرضـــها وفق معايير المحاسبة الدولية وأن تتسم بخصائص الجودة والإفصاح، لتمكين المستخدمين من تقييم كفاءة الإدارة وأنشطتها في نهاية الفترة المالية . (الحربي، 2021).

كما يشير (Barker et al., 2020) ان مصطلح الجودة بمفهومة العام هو مطابقة الشي للموصفات المطلوبة او صلاحيته للغرض الذي اعد من أجله، لذا فأن الحكم على جودة خدمه معينة او سلعة تتطلب الاعتماد على أطار يحدد المواصفات التي يجب توفيرها لتحقيق الجودة.

اما (يوســـف والبســـيوني , 2024) ينظران الى "جودة التقارير المالية " من وجهتي نظر مختلفة لاختلاف وجهات نظر معدي ومســـتخدمي التقارير المالية، وجهات النظر هذه لا تشـكل اتجاهات متعارضـــة بل تعتبر مفاهيم جزئية تمثل في مجملها مفهوم شامل للجودة، حيث التقارير الأعلى جودة هي القادرة على توضيح الحالة المالية الحقيقية للشركة. ويجب أن تتوافر فيها: الالتزام بالمعايير المحاسبية والتشـريعات القانونية والمهنية، خصـائص النوعية للمعلومات المحاسـبية المؤثرة في قرارات المســـتخدمين، الحد من عدم تماثل المعلومات، انخفاض ممارســـات تمهيد الدخل أو إدارة الأرباح.

ومما سبق ترى الباحثة ان " جودة التقارير المالية " هي ان تعكس التقارير المالية مدى صـــحة ودقة المعلومات الواردة في بنودها والتي يجب ان تتســم بخصـــائص معينة كالملاءمة والتمثيل الصـــادق والحياد وســـهولة الفهم من قبل أكبر عدد من المستخدمين.

لكي تتحقق جودة التقارير المالية لابد من تحقيق التالي: (علي , 2023: 47، العجيلي , 2022: 70، سيد , 2022: 33)

١- **جودة صياغة التقرير**: تقديم وصف دقيق لبيانات التقرير عن طريق استخدام

كلمات مفهومة وواضحة، تعبر بدقة عن محتوى والمعلومات المقدمة فيه، مما يسهل على المستخدمين فهم البيانات والاستفادة منها.

٢- **جودة محتوى التقرير**: يقصد به تقرير خال من الأخطاء الجوهرية وان تكون القيم الواردة في التقرير صحيحة، ولتحقيق ذلك يجب ان تتوفر ثلاث خصائص وهي الشمولية والاكتمال والدقة.

٣- **جودة عرض التقرير:** السهولة في الحصول الى التقارير في الوقت المناسب وتقديم او عرض المعلومات تحت عنوان موحد وبأسلوب واضح لا يتطلب توضيح إضافي عند استخدامه، مما يستلزم وجود أربع خصائص الاستقرار- الحياد – الشفافية – حسن التوقيت.

أهمية جودة التقارير المالية

تنبع أهمية جودة التقارير المالية من خلال جودة المعلومات التي تحتويها التقارير و كما يلي:

- توفر التقارير المالية عالية الجودة للملاك معلومات عالية الجودة مما يسمح لهم باتخاذ قرارات مالية أفضل لان لديهم قدرة أفضل على اكتشاف المشاريع المربحة مما يحقق كفاءة في الاستثمار(Assad&Alshurideh,2020:199).
- تعزيز كفاءة السوق بوجه عام حيث يعد توفير معلومات بجودة عالية في التقارير المالية ذات تأثير إيجابي على مقدمي رأس المال وأصحاب المصلحة الآخرين في اتخاذ قرارات الاستثمار والائتمان وتخصيص الموارد المماثلة بكفاءة. (برهوم ,71:2025).
- توفير معلومات ذات جودة عالية فيما يتعلق بالكيانات الاقتصادية، يفيد المستثمرين في اتخاذ القرارات الاستثمارية فالتقارير المالية مهمة في

تخصيص الموارد بكفاءة في أسواق رأس المال، حيث يعتمد المستثمرون و المحللون وغيرهم من أصحاب المصالح على جودة التقارير المالية للاستثمار واتخاذ القرارات بخصوص تقييم الشركة وتقييم الأداء الإداري لها (Nasrin, 2020, 3)

العوامل المؤثرة على جودة التقارير المالية

هناك العديد من العوامل التي تؤثر على جودة التقارير المالية ويمكن توضيحها كما يلي:

١- **المعايير المحاسبية:** تعتبر المعايير المحاسبية التي تطبقها دولة معنيه من اهم العوامل المؤثرة في جودة في جودة التقارير المالية (الجزار وآخرون2020: 344). فالمعايير هي التي تحدد القواعد التي تتم بها عمليات العرض والقياس والافصاح لعمليات الشركة وللأحداث المالية ومركزها المالي، فأي تقصير في تلك المعايير سوف يؤدي إلى قصور في جودة التقارير المالية، ولذلك فإن تطبيق المعايير المحاسبية ذات الجودة العالية يؤدي إلى انتاج تقارير مالية عالية الجودة تقيس وتفصح عن الأحداث المالية بكل صدق، وتكون معبرة بشكل دقيق عن الأحداث المالية وعن المركز المالي للشركة (محمد , 2016: 24).

٢- **المراجع الداخلي :** ادت المراجعة الداخلية دور كبير في التأثير علي جودة التقارير المالية حيث تساهم في زيادة الثقة في المعلومات المحاسبية التي تنعكس من جودة المراجعة الداخلية، وتعتمد جودة المراجعة الداخلية على عده مقومات منها الكفاءة المهنية للمراجعين، وموضوعية المراجع الداخلي واستقلاليتة ، و قدرة المراجع الداخلي علي تفهم أهدف الشركة ، والعمل على تحقيق هذه الأهداف في أقل وقت ممكن وبأعلى جودة وخبرة منه، كما تتطلب

المراجعة الداخلية التخطيط الجيد لعمليات المراجعة، و الالتزام بالمعايير المهنية الكافية، وتطبيق قواعد السلوك المهني و أخلاقياته ، وبذل العناية المهنية اللازمة (أحمد ،2021) .

٣- **المراجع الخارجي :** حقق دور المراجع الخارجي تطور موازي في الحياة الاقتصادية، مما ساهم في قيامة بممارسة بعض أعمال المراجعة، و أبداء راي فني محايد على مدى عدالة القوائم المالية للشركات ومدى صحة مركزها المالي، ويستند عمل المراجع الخارجي على مجموعة من المعايير، و التي تشكل الاطار المرجعي له اثناء تنفيذ عملية المراجعة و إعداد التقارير، و تعتبر التقارير التي يصدرها ذات أهمية كبيرة لمتخذي القرارات سواء داخل أو خارج الشركات لما يحتويه من رأي فني محايد صادر عن جهة مستقلة وتتمتع بالكفاءة العلمية والعملية للحكم على عدالة القوائم المالية للشركات ومركزها المالي (رزاق،2021). ويعتقد (سيد , 2022: 37) أن للمراجع الخارجي دور مؤثر على جودة التقارير من خلال الالتزام بخاصية التوقيت المناسب عند اصدار التقارير المالية وهي أحد الخصائص النوعية الثانوية للمعلومات المحاسبية.

مقاييس جودة التقارير المالية

على الرغم من التأكيد كل من مجلس المعايير المحاسبية الدولية والمعايير الدولية لأعداد التقارير المالية على أهمية ان تكون التقارير المالية ذات جودة عالية، الا ان إحدى الاشكاليات الرئيسية التي ظهرت في الادبيات والدارسات السابقة المتعلقة بجودة التقارير المالية تتمثل في صعوبة قياس تلك الجودة بشكل مباشر (شربه , 2021: 35). الأمر الذي دفع تلك الدراسات الى قياس جودة التقارير المالية بصورة غير مباشر من خلال عده اتجاهات لهم الأثر في تلك الجودة، سيتم

التطرق الى اتجاهين في قياس جوده التقارير المالية وكالاتي:

الاتجاه الأول: قياس جودة التقارير المالية بالاعتماد على خصـــائص المعلومات المحاسبية: يعتبر المبدأ الأساسي لقياس جودة التقارير المالية متعلق بالخصائص المعلومات المحاسبية التي تم الكشف عنها في التقارير المالية للوحدة الاقتصادية، وذلك لدورها في تسـهيل عملية تقييم فائدة التقارير المالية، وفيما يلي خصـائص و مقياس تلك الجودة (Herath,2017:88) :

أولا : خاصية الملاءمة : يرى كل من (Cheung, Wright & Evans, 2010) ان الملاءمـة هي قـدرة المعلومـة على تغير اتجـاه قرار المســتخـدم ، و هـذه المعلومات ترتبط بمفاهيم القيمة التنبؤية، والقيمة التوكيدية والأهمية النسبية، بسبب تأثيرها الكبير في مدى قدره المستخدمين على اتخاذ القرارات الاستثمارية بنجاح، عن طريق توصـــيف المعلومات الواردة فيها والمرتبطة بالمركز المالي والدخل وعرضـها بدرجة كافية، مما يمكن المستخدمين من تقييم وتصحيح وتأكيد الأحداث الحالية والماضية .

اما بالنسبة لطريقة قياس الملاءمة: يتم قياس ملاءمة قيمة المعلومات المحاسبية من خلال نموذج ســـعر الســـهم و هو نموذج مطور من قبل (Ohlnso,1995) و باستخدام المعادلة التالية:

$$Pit = \beta 0 + \beta 1\ EPS\ it + \beta 2\ OCF\ it + \beta 3 SBV\ it + eit$$

Pit: سعر السهم في نهاية الفترة.

β1 EPS it : الأرباح المحاسبية للسهم في نهاية الفترة .

β2 OCF it: التدفق النقدي التشغيلي للسهم الواحد في نهاية الفترة.

β3SBV it : القيمة الدفترية للسهم الواحد في نهاية الفترة.

eit : خطأ القياس

B: الحد الثابت

ثانيا: التمثيل الصادق: يقصد بالتمثيل الصادق هو وجود درجة عالية من التوافق بين المقاييس المطبقة والظواهر المراد التقرير عنها، وفي التمثيل الصادق يجب مراعاة تمثيل المضمون وليس مجرد الشكل، وأصبح التمثيل الصادق للمعلومات في الوقت الحالي هو النوعية الأولية والأساسية التي تستخدم بدلا من الموثوقية، و طريقة قياس هذا الخاصية: يتم قياس هذه الخاصية من خلال خلو الأرباح المفصح عنها من أي ممارسات تمهيد الأرباح أي تدخل الإدارة لتغير رقم الحقيقي للربح و يدل ذلك على ان معلومات الأرباح تمثل تمثيلا صادق للواقع الفعلي، و يمكن قياسها من خلال المعادلة التالية (Menicucci,2010:36):

Smooth j, t = σ (Earn j,t / Total Asset j,t-1) ÷ σ (CFOj,t /Total Asset j,t-1)

Smooth j, t: تمهيد الأرباح المحاسبية.

σ (Earn j,t / Total Asset j,t-1) : الانحراف المعياري لصافي أرباح الشركة لنفس السنة مقسوم على اجمالي أصول الشركة للسنة السابقة .

σ (CFOj,t /Total Asset j,t-1) : الانحراف المعياري للتدفقات التشغيلية للشركة لنفس السنة مقسوما على اجمالي أصول الشركة للسنة السابقة .

الاتجاة الثاني: قياس جودة التقارير المالية من خلال نموذج ادارة الأرباح:

عبر عقود من الزمان، وجه الإطار المفاهيمي للتقارير المالية الباحثين والمستخدمين حول كيفية تقييم جودة التقارير المالية، وخصوصا جودة الأرباح. تعتبر الأرباح ذات جودة عالية إذا قدمت معلومات اضافية حول الأداء المالي لشركة ما و تتسم بملاءمتها لاحتياجات صانع القرار (Peterson,et.al ,2015:2486) . وباعتبار جوده الربح مؤشر رئيسي على دقة البيانات المالية التي يعتمد عليها أطراف المعنية مثل الدائنين والمقرضين

والمستثمرين وغيرهم، فهي تساهم في تعظيم فائدة المعلومات المقدمة لصانعي القرار. (Saleh,et.al ,2020:33) .

يرى الباحث ان جودة التقارير المالية لا تقتصر على انها امتثال للمعايير المحاسبية الدولية او تطبيقا للقواعد المحاسبية بل هي تصوير للأمانة المعلوماتية في مقابلة عدم اليقين المتكون لدى جميع الأطراف المستخدمة للتقارير المالية. حيث يمكن اعتبار ان الجودة اداه تحول المعلومات التي تكون غير مفسرة او جامدة الى معلومات ذات قيمة تؤثر على قرارات المستخدمين، فأن تقديم الخصائص النوعية (الملاءمة والتمثيل الصادق) في التقرير المالي للمصرف بمثابة اتفاق بين إدارة المصرف والجهات المستفيدة لضمان الشفافية والحد من السلوك الانتهازي للإدارة في إخفاء المعلومات المحورية.

المبحث الرابع

تكلفة راس المال

مفهوم تكلفة راس المال

تعد تكلفة راس المال من المفاهيم الأساسية حيث تستخدمه الإدارة في تقييم المشاريع الاستثمارية حيث يمثل الحد الأدنى للعائد الذي يجب على الشركة ان تحقيقه من استثماراتها لتلبية توقعات ممولين راس المال (المقرضين والمساهمين) وهو ليس مجرد رقم بل يعتبر اداه لاتخاذ القرارات الفعالة (شربه ،2021:39) ويمكن معرفة مفهوم تكلفة راس المال كما يلي:

- يرى (Block et al., :2018) ان " تكلفة راس المال" على انها تمثل الحد الأدنى للعائد الذي يضمن المحافظة على قيمة التمويل الذي استخدمه المستثمر او هو المردود الذي يتطلب تحقيقه المشاريع الاستثمارية بالتالي ضمان المردودية لأصحاب راس المال.

- في حين ذكر كل من (بريك، دعاء احمد سعيد: 2020) ان " تكلفة راس المال " من وجهتين وجه نظر الشركة ، حجم الأعباء المالية التي تتحملها الشركة من اجل الحصول على التمويل اللازم لإنجاز مشاريعها الاستثمارية اما من وجهه نظر المستثمر فقد عرفها ادنى حد ممكن ان يقبله المستثمر المكون من العائد الذي يحصل علية من استثمار اقل خطورة بالإضافة الى علاوة تعويض للمخاطر المحيطة بالشركة المستثمر بها .

وعلية ترى الباحث ان " تكلفة راس المال " هي العائد المتوقع الذي يتعين على الشركة دفعة للمستثمرين والدائنين مقابل تعويضهم عن مخاطر الملكية والائتمان وذلك نظير استخدام الشركة أموالهم للتمويل سواء من مصادر داخلية او خارجية.

أهمية تكلفة راس المال:

تبرز أهمية تكلفة راس المال ان أي استثمار يتطلب معرفة تكلفة تمويله ومقارنته بمعدل العائد المتوقع منه ليتمكن المستثمر من رفض أي استثمار لا يحقق عائد يساوي تكلفة تمويله على الأقل بالتالي يتمكن من المنافسة في السوق الاعمال وتعظيم قيمة الشركة كما يترتب عليها العديد من القرارات التي تتخذها الإدارة، وفي ادناه بيان أهمية تكلفة راس المال من خلال:

١- قرارات الموازنة الرأسمالية

يعتبر تقدير تكلفة راس المال مفيد جداً في قرارات وضع الموازنة الرأسمالية حيث يستعمل كمقياس لتقيم ربحية المشاريع، حيث سيتم رفض أي مشروع تكون قيمته الحالية اقل من الحد الأدنى للعائد المطلوب على المشروع الاستثماري و يكون مقبولا عندما يتجاوز معدل العائد تكلفة راس المال (Brigham & Houston , 2021 : 225) .

٢- تقويم الأداء

يستخدم تكلفة راس المال لتقيم الأداء المالي للإدارة العليا من خلال مقارنة الأرباح المحققة بالتكلفة المتوقعة و الفعلية لراس المال (Keynes, 2018 : 151) حيث يعتبر الأداء مقبولا اذا كانت الأرباح اكبر من تكلفة راس المال (يعقوب ، علي , 2020 : 425)

٣- اصدار أوراق مالية جديدة

عند توفر فرصة استثمارية مربحة لابد من اصدار أوراق مالية جديدة لهذا المشروع الاستثماري، حيث ان تكلفة راس المال يوفر معلومات في تحديد نوع الأوراق المالية التي يجب استخدامها لهذا الغرض بالتالي يجب مراعاه تكلفة راس المال لمختلف مصادر التمويل عند اتخاذ مثل هذه القرارات و عندما يتم جمع أموال من الاقتراض بدل من الأسهم بذلك تتأثر التكلفة الإجمالية لراس المال و حسب المعلومات المتوفرة من قبل تكلفة راس المال الحالي و الإضافي يتحدد التمويل المطلوب (Keynes, 2018 : 150)

العوامل المؤثرة على تكلفة راس المال

هناك العديد من العوامل تؤثر على تكلفة راس المال سواء بارتفاع او انخفاض هذه التكلفة حيث توصل الى هذه العوامل (أشرف, 2022، إبراهيم واخرون , 237:2021):

١- **الظروف الموجودة في سوق الأوراق المالية:** ويعتبر هذا العامل مؤثر على السوق بشكل عام وليس بشركه معينه انما بالظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية مثل التضخم، الكساد، الحروب فأسعار أوراق المالية تتأثر بهذه العوامل التي تكون متفاوتة في مستوى الخطر.

٢- **مستوى الفائدة السائد:** يعتبر هذا عامل أيضا مرتبط بسوق الأوراق المالية حيث هناك علاقة طردية بين معدل الفائدة وتكلفة حقوق الملكية وتكلفة

الاقتراض حيث كلما ارتفعت تكلفة راس المال بكل مصـادرة كلما ارتفع معدل الفائدة.

٣- **معدل الضـريبة المفروض على الشـركة:** هذا العامل علاقته عكسـية مع تكلفة راس المال المقترض حيث ان ارتفاع معدل الضـــريبة يعرض الشـــركة الى انخفـاض معدل تكلفـة راس المـال المقترض ويزيـد معدل تكلفـة راس المـال المملوك.

مقايس تكلفة رأس المال

تطرقت العديد من الدراســات الى مقاييس ومنهجيات الخاصــة بقياس تكلفة راس المـال بمكونيـه المملوك والمقترض عن طريق احتجـاز الأربـاح والاحتيـاطيـات واصـــدار الإسـهم والمكون الثـاني هو تكلفـة راس المـال المقترض عن طريق الاقتراض من البنوك او طرح سندات وسوف يتم التطرق لهذين المكونين ومقايس كل منهم كما يلي:

أولاً: تكلفة راس المال المملوك

رأس المال المملوك يمثل حقوق الملكية في الشــركة، ويُعد المصــدر الرئيســي للتمويل الذاتي، مما يعزز من اســتقلالها المالي ويُقلل من اعتمادها على الديون.. كما يســاهم في تقييم قدرة الشــركة على اســتثمار أموالها بفعالية، واتخاذ قرارات تمويل مناسبة تُمكنها من جمع رأس المال اللازم. ويشمل رأس المال المملوك كلاً من رؤوس أموال المستثمرين، إلى جانب الأسهم العادية والممتازة. (أمين ومحمد, 2023)

ويمكن قياس تكلفة راس المال المملوك بالمقاييس التالية:

أ/ نموذج تسعير الأصول الرأسمالية CAPM

يعد نموذج تســعير الاصــول الرأســمالية (The Capital Asset Pricing

(Modelمن النماذج الأكثر شـــيوعا في قياس تكلفة رأس المال المملوك ، حيث يعتمد على توازن العلاقة بين العائد والمخاطرة من خلال احتســـاب الحد الأدنى للعائد المتوقع تحقيقه على اموال المستثمرة لتعويضـه عن المخاطرة المنتظمة التي قد يتعرض لها العائد المتوقع (Francis et al , 2004) حيث أن:

$$RP = RF + B\,(RM - RF)$$

حيث أن : RP : معدل العائد المتوقع(تكلفة رأس المال المملوك.)

RM :معدل العائد الخالي من المخاطر.

RF : هو معدل المتوقع على محفظة السوق ، و يمكن قياسه من خلال مؤشر السوق.

B : معامل بيتا والذي يتم عن طريقه قياس المخاطر النظامية.

ويتم قياسها من خلال المعادلة التالية:

$$B = \frac{\text{Covariance (Rp,Rm)}}{\text{variance Rm}}$$

حيث أن : Covariance : يتم حسابه من خلال(معامل الارتباط بين عائد السهم وعائد السوق*

الانحراف المعياري لعائد السهم * الانحراف المعياري لعائد السوق.)

Variance Rm : ثبات عائد محفظة السوق.

ب/ نموذج (Estrada, 2000)

بعد الانتقادات الموجهة لنموذج تســـعير الأصـــول الرأســـمالية، (CAPM) و المرتبط بكفاءة الســوق عند تطبيقه في الأســواق الناشــئة، تم الإشــارة إلى أن هذا النموذج يفترض أن الأصـول التي لها نفس المسـتوى من المخاطرة يجب أن تحقق نفس العائد المتوقع بغض النظر عن موقع الجغرافي. ومع ذلك، هذا الافتراض لا ينطبق بشكل كامل على الأسواق الناشئة (سليمان , 2018) لذلك اقدم (Estrada, 2001) إلى تقديم نموذج جديد لتقدير تكلفة حقوق التمويل بالملكية في الأســـواق

الناشـــئة للتغلب على انتقادات الموجهة لنموذج (CAPM) و يعتمد هذا النموذج على مقياس الخطر الهبوطي (downside risk) ويمكن تطبيقه على الســـوق الشركة ، و يتميز بعدم اعتماده على مقاييس ذاتية مخاطر . وتتم صياغة النموذج وفقا لمعادلة التالية:

$$RR_1 = RF + (RPw) * (RMi).....$$

حيث أن:

RRi: تكلفة حقوق الملكية للشركة في الفترة i

Rf : العائد الخالي من المخاطرة في الأسواق العالمية (السوق الأمريكية بحيث يعوض المستثمر عن الخسارة المتوقعـــــة فـــــي القـــــوة الشـــــرائية للـــــدولار).

(RPw) علاوة المخاطر في السوق العالمية .

(RMi) مقياس الخطر ويتم الوصل إلى مقياس الخطر عن طريق نسبة قيمة الخطر الهبوطي للشركة في فترة معينة إلى قيمة الخطر الهبوطي على مستوى السوق العالمي

و يرى كل من (أمين، محمد , 2023: 411) ان هذا النموذج لا يمكن تطبيق نظرا للاختلافات بين الدول و لصـعوبة تسـاوي الخطر الهبوطي على مسـتوى السـوق العالمي.

ثانياً: تكلفة راس المال المقترض

يعتبر فهم هذه التكلفة امر مهم لاتخاذ قرارات اســتراتيجية وتعد تكلفة راس المال المقترض أحد المفاهيم الأســـاســـية في عملية التمويل، اذ يمثل العائد الذي يطلبه المستثمرون مقابل اقراضهم الأموال للشركة.

يعرف راس المال المقترض على انه المعدل الواجب تحقيقه على الاستثمارات الممولة بالقروض اذ لا تتأثر العوائد المرتبطة بأصحاب حقوق الملكية، وعليه فانه يمكن القول إن تكلفة الاقتراض هي معدل الفائدة المدفوع على القروض، في الوقت الذي تقوم به الوحدة بالاقتراض ثم استثمرت الأموال المقترضة لتحصل على عائد مساوي لمعدل الفائدة، اذ ان الأرباح العائدة لأصحاب حقوق الملكية لن تتأثر (Brealey et al ,2020:355) .

يعتمد قياس تكلفة رأس المال المقترض على الفوائد المدفوعة نسبة إلى متوسط القروض قصيرة وطويلة الأجل خلال السنة. وتحدد تكلفة رأس المال المقترض متضمنة قروض، وسندات من خلال المعادلة التي أشارت إليها دراسة (Gray et al,2009) وهي:

Kd=Kd(pt) (1- t)

Kd : تكلفة راس المال المقترض

Kd(pt) : فائدة الاقتراض

t: معدل ضريبة الدخل

من خلال ما ذكر مسبقا من نماذج قياس تكلفة راس المال المملوكة و تكلفة راس المال المقترضة فأن الباحث سوف يعتمد على نموذج الدخل المطور نموذج الدخل المطور من قبل خلال من قبل (olson1995) والمستخدم في دراسة (Indarti et al , 2018) و دراسة (Latif and shah , 2021)

COEC = (Bt + Xt+1 - Pt) / Pt

Bt : القيمة الدفترية للسهم بتاريخ نشر التقرير المالي وتحسب من خلال قسمة إجمالي حقوق ملكية

المساهمين عل عدد الأسهم المصدرة

Xt +1 العائد على السهم في الفترة

Pt : سعر إغلاق السهم بتاريخ نشر التقرير السنوي.

يعتبر نموذج (Olson) أحد النماذج المهمة التي تعتمد على الربط بين التقارير المالية و قيمه السوقية للاسهم، و تم تطوير النموذج باستخدام معادلة تعكس العلاقة بين القيمة الدفترية للسهم و العائد على السهم، وتم تطبيق هذا النموذج في دراسات حديثة مثل(Latif and shah , 2021) (Indarti et al , 2018) .

يرى الباحث ان تكلفة راس المال ليست مجرد رقم محاسبي بل هي مقياس لمستوى الثقة في المجال الاستثماري للمصرف اما من الناحية الفلسفية تعكس هذه التكلفة حجم المخاطر التي يتم تحميلها نتيجة عجز المعلومات.

ويرى الباحث ان علاقة المعلومة والتكلفة علاقة تفاعلية، فكلما قدم المصرف تقارير المالية عالية الجودة تنخفض المخاطر و بالتالي تصبح تكلفة راس المال اقل، كما ان التقارير المالية عالية الجودة تسهل الوصول بسلاسة الى مصادر التمويل و بتكلفة اقل.

المبحث الخامس

الجانب العملي

اولاً: قياس جودة التقارير المالية

يتناول هذا المبحث قياس مستوى جودة التقارير المالية للمصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية وخلال مدة البحث المحددة ما بين (2019–2023)، إذ اعتمدت الباحثة في قياس جودة التقارير المالية على الخصائص النوعية التي تتسم بها المعلومات المحاسبية واقتصر الباحث في عملية القياس على خاصيتين رئيسيتين وهما (خاصية الملائمة) و(خاصية التمثيل (الصادق) :

١- **مقياس خاصـية الملاءمة**: ويتم قياس ملاءمة قيمة المعلومات المحاسـبية من خلال قدرة المعلومات المحاسـبية على تفسـير التغييرات في نموذج سـعر السـهم، ويعتبر من أكثر النماذج شـيوعا في الاسـتخدام من قبل الباحثين وذلك بسبب قدرته العالية لتفسير منفعة المعلومات المحاسبية في بيئات مختلفة، لذلك يتم احتساب هذه الخاصية باستخدام المعادلة الآتية:

$$Pit = \beta 0 + \beta 1\ EPS\ it + \beta 2\ OCF\ it + \beta 3 SBV\ it + eit$$

Pit: سعر السهم في نهاية الفترة .

β EPS it : الأرباح المحاسبية للسهم في نهاية الفترة

β2 OCF it : التدفق النقدي التشغيلي للسهم الواحد في نهاية الفتر

β3 SBV it : القيمة الدفترية للسهم الواحد في نهاية الفترة .

eit : خطأ القياس

B: الحد الثابت

اذ كلما اقتربت نتائج المعادلة الى الصفر عدت التقارير المالية بأنها تمتلك خاصية ملاءمة قوية ، و العكس صحيح كلما كان الناتج بعيدا عن الصفر أصبحت ضعيفة .

٢- **مقياس خاصـية التمثيل الصـادق:** و يتم القياس عن طريق تمهيد الدخل الذي يعتبر من المقاييس التي لها علاقة بالسلسلة الزمنية، حيث كلما كانت الارباح المحاسبية المفصح عنها في التقارير المالية للمصارف خالية من ممارسات تمهيد الارباح اي تدخلات الادارة لتغيير في رقم الربح الحقيقي كلما دلت على أن معلومات الارباح تمثل تمثيلا صـادقا للواقع الفعلي والتي يمكن قياسها عن طريق المعادلة الآتية: -

$$Smooth\ j,t = \sigma (Earn\ j,t / Total\ Asset\ j,t-1) \div \sigma (CFOj,t / Total\ Asset\ j,t-1)$$

Smooth j, t: تمهيد الأرباح المحاسبية.

σ (Earn j,t / Total Asset j,t-1) : الانحراف المعياري لصافي أرباح الشركة لنفس السنة مقسوم على اجمالي أصول الشركة للسنة السابقة .

σ (CFOj,t /Total Asset j,t-1) : الانحراف المعياري للتدفقات التشغيلية للشركة لنفس السنة مقسوما على اجمالي أصول الشركة للسنة السابقة .

حيث كل ما اقتربت نتائج المعادلة إلى الصـــفر عدت التقارير المالية أنها تتمتع بخاصـية تمثيل صـادق عالية، والعكس صـحيح كل ما كان ناتج المعادلة بعيدا عن الصفر كانت ضعيفة.

وعلية يمكن توضيح جودة التقارير المالية لكل مصرف من مصارف عينة البحث وخلال المدة (2019-2023) الجدول التالي: -

جدول (1-2) متوسط الملاءمة والتمثيل الصادق للمصارف عينة البحث

اسم المصرف	الملاءمة	التمثيل الصادق
مصرف اشور الدولي	0.685	0.165
مصرف المتحد	1.24	0.32
مصرف بغداد	1.24	0.066
المنصور	0.54	0.044
الشرق الأوسط	0.856	1.412
عبر العراق	0.921	0.823
الطيف الإسلامي	0.835	6.829
اسيا العراق	1.139	0.074

كردستان	0.317	0.31

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير المالية للمصارف المنشورة في هيئة الأوراق المالية

تبين نتائج التحليل إلى وجود تفاوت واضح في مستوى جودة التقارير المالية بين المصارف عينة الدراسة، إذ حققت بعض المصارف مستويات مرتفعة من الملاءمة والتمثيل الصادق، خاصا مصرف المنصور ومصرف كردستان، في حين أظهرت مصارف أخرى ضعف نسبي في إحدى الخصائص النوعية أو كلتيهما، مما يعكس تفاوت ممارسات الإفصاح المحاسبي ومستوى جودة المعلومات المالية.

2 - قياس تكلفة راس المال:

يتم قياسه بالاعتماد على نموذج الدخل المطور من قبل خلال من قبل (olson1995)والمستخدم في دراسة (Indarti et al , 2018.,) و دراسة (Latif and shah , 2021).

$$COEC = (Bt + Xt+1 - Pt) / Pt$$

Bt : القيمة الدفترية للسهم بتاريخ نشر التقرير المالي وتحسب من خلال قسمة إجمالي حقوق ملكية

المساهمين عل عدد الأسهم المصدرة

Xt +1 العائد على السهم في الفترة

Pt : سعر إغلاق السهم بتاريخ نشر التقرير السنوي .

جدول (1-3) نسبة تكلفة راس المال للمصارف العراقية عينة البحث

اسم المصرف		**السنوات**			
	2019	2020	2021	2022	2023

آشور	3.550	3.118	1.625	1.926	2.086
المتحد	13.549	11.680	8.327	13.492	15.601
بغداد	2.745	2.982	0.317	0.176	-0.266
المنصور	0.718	1.060	1.259	0.908	0.0045
الشرق الاوسط	9.694	7.896	4.308	6.619	43.974
عبر العراق	0.451	0.351	-0.0045	-0.297	-0.115
الطيف	-0.144	0.031	0.127	0.022	0.273
اسيا العراق	-0.099	-0.305	-0.076	-0.052	0.122
كردستان	4.987	0.545	0.247	0.199	0.850
ايلاف الأسلامي	4.771	2.582	1.330	1.464	1.218

المصدر : من اعداد الباحثة اعتمادا على التقارير المالية للمصارف المنشورة في هيئة الأوراق المالية

نتائج اختبار الفرضية

فحص سلامة البيانات واختبار الفرضيات

بعد بيان كيفية قياس المتغيرات المستخدمة في البحث والتي تم عرضها ومناقشتها في المبحث السابق، ولغرض توفير البيانات بشكل مناسب لاختبار الفرضية قامت الباحثة بترميز البيانات لغرض إدخالها الى البرنامج الاحصائي المستخدم وكالاتي:

جدول (1-4) ترميز متغيرات البحث

ت	اسم المتغير	نوع المتغير	الترميز
1	جودة التقارير المالية	مستقل	FRQ
2	تكلفة راس المال	تابع	CC

مصفوفة الارتباط: ولغرض توفير الأرضية المناسبة لاختبار الفرضيات قامت الباحثة بفحص سلامة البيانات والتأكد من صلاحيتها للاختبار وذلك من خلال التأكد من عدم وجود قيم مفقودة في البيانات واتباعها للتوزيع الطبيعي وتكوين مصفوفة الارتباطات

يبين الجدول الاتي مصفوفة الارتباط الثنائية بين متغيرات البحث: -

جدول (1-5) مصفوفة الارتباطات بين متغيرات البحث

		CC	FRQ
CC	Pearson Correlation	1	
	Sig. (2-tailed)		
	N	50	
FRQ	Pearson Correlation	.323*	1
	Sig. (2-tailed)	.022	
	N	50	50

يبين الجدول أعلاه نتائج الارتباط الثنائية المحسوبة بين كل متغيري البحث والتي تعطينا نظرة أولية عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات.

نتائج اختبار الفرضيات

ولاختبار هذه الفرضيات تم صياغة نموذج الانحدار الخطي الاتي:-

$$CC_{it} = b_0 + b_1 FRQ_{it} + \varepsilon_{it}$$

وباستخدام البرنامج الاحصائي SPSS كانت النتائج كالاتي:-

جدول (1-6) ملخص نموذج اختبار الفرضية

Model Summary[b]				
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.323[a]	.104	.086	.956
a. Predictors: (Constant), FRQ				
b. Dependent Variable: CC				

يبين جدول ملخص النموذجج اعلاه model summary ان قيمة الارتباط (R) بين المتغيرات بلغت 0.323, وان معامل التحديد R Square بلغ 0.104, وهذا يعني المتغير المستقل (جودة التقارير المالية) يفسر ما نسبته 10.4% من التباين الحاصل في المتغير التابع (تكلفة راس المال) وان الانحراف المعياري لخطأ التقدير Std. Error of the Estimate كان 0.956 وكلما انخفض هذا النوع من الاخطاء كلما كان ذلك افضل من الناحية الاحصائية.

جدول (1-7) تباين اختبار الفرضية

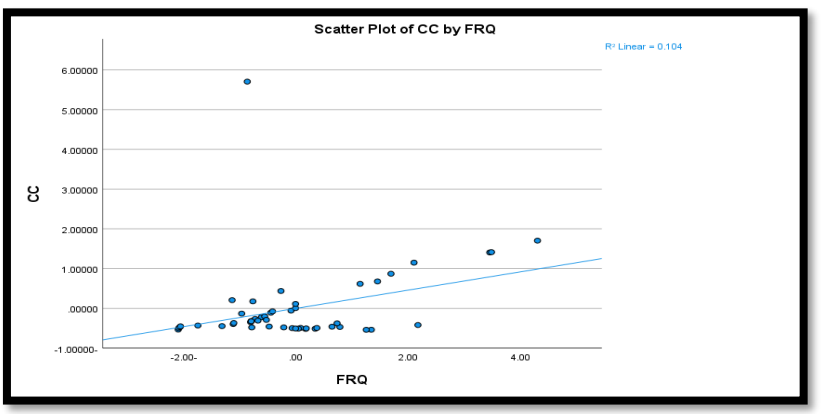
ANOVA[a]						
Model		Sum of Squares	Df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	5.108	1	5.108	5.586	.022[b]
	Residual	43.892	48	.914		
	Total	49.000	49			
a. Dependent Variable: CC						
b. Predictors: (Constant), FRQ						

يبين الجدول اعلاه التباين اعلاه anova ان قيمة F المحسوبة 5.586 وهي اقل من قيمتها الجدولية المحسوبة وفق درجات الحرية df (48,1) والبالغة 4.04 عند مستوى دلالة 5%، وان مستوى معنوية الاختبار Sig بلغت 0.022 وهي اقل من قيمة الخطأ المقبول في العلوم الاجتماعية والمحدد سلفا بمقدار 0.05. وهذا ما يشير الى ملائمة النموذج الاحصائي المستخدم في اختبار الفرضية.

جدول (1-8) معاملات دالة الانحدار للفرضية

Coefficients[a]						
Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	0.000093	.135		.001	.999
	FRQ	.230	.097	.323	2.363	.022
a. Dependent Variable: CC						

اهم ما يبنه الجدول أعلاه ان قيمة ميل معادلة الانحدار B_1 بلغت 0.230 والتي تبين تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع (بواسطة المعامل B), وتشير القيمة الموجبة للمعامل B_1 الى ان هنالك تأثير طردي بين المتغيرين المستقل والتابع او بعبارة اخرى ان اي زيادة في المتغير المستقل (جودة التقارير المالية) بمقدار درجة واحدة يؤدي الى الزيادة بمقدار 23% في المتغير التابع (تكلفة راس المال) مع ثبات كل المتغيرات المستقلة الأخرى وان مستوى معنوية إحصاءه T بلغت 0.022 وهي اقل من 0.05 وبالتالي فأن بيانات العينة أظهرت دليلا مقنعا على رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة لثبوت الأثر احصائيا والشكل الاتي يؤكد التأثير الطردي بين المتغيرين من خلال الاتجاه الصاعد للمنحنى:

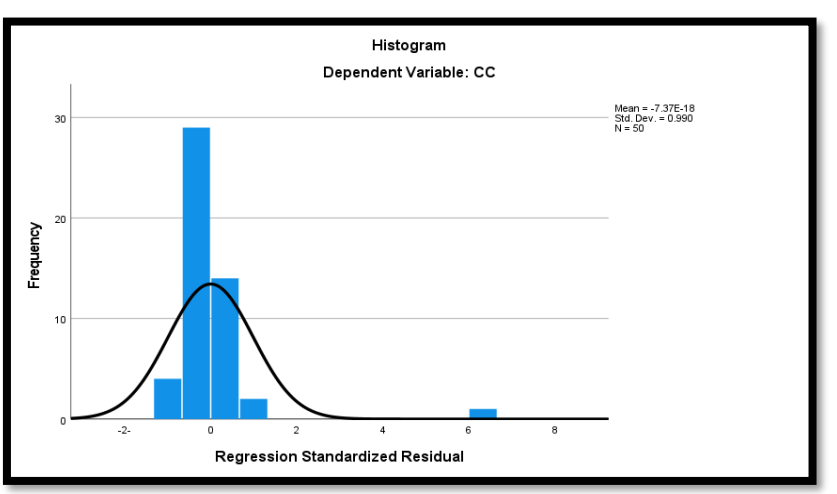


شكل (1-1) تأثير جودة التقارير المالية في تكلفة راس المال

ويمكن اعادة صياغة معادلة الانحدار التي اعتمدت في اختبار الفرضية على ضوء النتائج التي تم التوصل اليها والتي يمكن استخدمها لغرض التنبؤ بالشكل الاتي:-

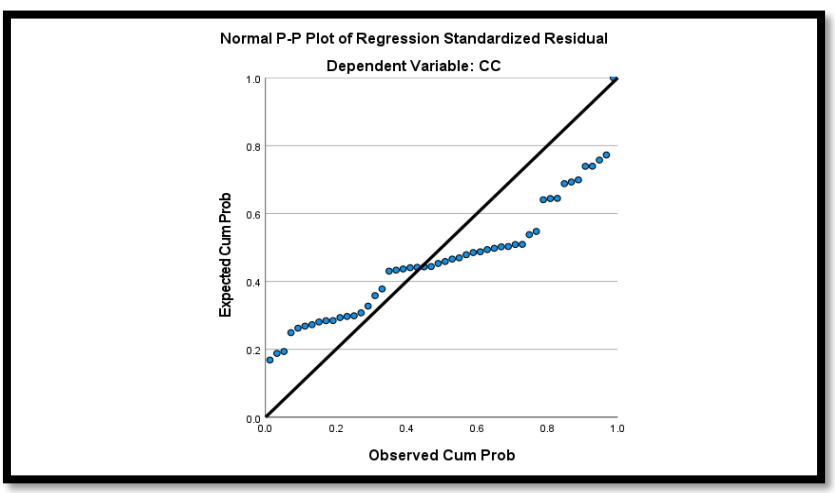
$$CC = 0.000093 + 0.230^{*} \text{FRQ}$$

ويعرض الشكل الاتي المدرج التكراري والذي يبين التوزيع الطبيعي للبواقي الاحصائية لمعادلة الانحدار والذي يبين دقة معادلة الانحدار السابقة.



شكل (1-2) المدرج التكراري لبواقي الفرضية

ويبين الشكل الآتي استيفاء شروط اختبار تحليل الانحدار بشكل بياني من خلال والذي يبين توزع النقاط حول الخط المستقيم وهذا يثبت ان البواقي الاحصائية تتبع التوزيع الطبيعي.



الشكل (1-3) التوزيع الطبيعي لبواقي الفرضية

الاستنتاجات و التوصيات

١- الاستنتاجات

١- أثبت الدراسة وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين جودة التقارير المالية وتكلفة راس المال في المصارف العراقية، وهذا يثبت ان التزام المصارف بخصائص الملاءمة والتمثيل الصادق يساهم بشكل مباشر في تخفيض تكاليف التمويل.

٢- بينت النتائج عن تفاوت ملحوظ في مستوى جودة التقارير المالية بين المصارف عينة البحث ويرجع هذا التفاوت الى اختلاف كفاءة اليات الحوكمة

ومدى التزام بمعايير الإفصـــاح والشـــفافية مما يعكس ان الجودة ليســـت مجرد ممارسة المحاسبية بل هي انعكاس للبيئة الرقابية في المصرف.

٣- بينت الدراســـة ان بعض المصـــارف العراقية تعاني ضـــعفا في جودة التقارير المالية مما ينعكس في ارتفاع في تكلفة التمويل لديها.

٤- ان تفـاوت تكلفـة راس المـال في المصـــــارف عينـة البحـث يعكس تفـاعـل المســـتثمرين في ســـوق العراق للأوراق المالية للمخاطر، كما ان قياس تكلفة راس المال في الأسواق العراقية يتطلب مرعاه لخصوصية المحلية مثل ضعف السيولة أحيانا ومع ذلك فأن جودة التقارير المالية هي الاليه الأكثر فعالية لتقليل كلفة التمويل.

التوصيات:

١- ضـــرورة الالزام المصـــارف العراقية بل التوســـع في الإفصـــاح عن المخاطر لتعزيز جودة التقارير المالية.

٢- تدعيم التحول الرقمي في التقارير المالية وذلك لرفع مستوى الدقة والسرعة في الإفصاح وتحسين جودة البيانات المالية المنشورة.

٣- تحفيز المصارف للاستخدام أدوات التحليل المالي الحديثة في تقييم كفاءة وتكلفة راس المال.

٤- دعوة المصـــارف إلى اســـتخدام جودة التقارير المالية كأداة للتفاوضـــية مع الممولين والمســـتثمرين من خلال إبراز مؤشـــرات الجودة ضـــمن التقارير وعروض التمويل، مما يساهم في تحسين شروط الاقتراض

٥- تشجيع المصارف على تبني ثقافة محاسبية قائمة على الشفافية الاستباقية وليس الإفصاح الحد الأدنى، لما له من دور في بناء سمعة مالية تقلل تكلفة رأس المال على المدى المتوسط والطويل.

المصادر العربية

أولا: الرسائل و الاطاريح

١- أشـرف، رمضـان عبد الجواد فرج .(2022) .دراسـة أثر التقارب مع المعايير الدولية للتقارير المالية على تكلفة رأس المال وانعكاسه على كل من التعثر المالي وتقلبات أسعار الأسهم] رسالة دكتوراه غير منشورة .[كلية التجارة، جامعة القاهرة.

٢- أبو خاطر، طارق داود سالم .(2020) .جودة التقارير المالية بعد تبني نظام تخطيط موارد المؤسسة :(ERP) دراسة حالة تطبيق برنامج SAP في الأونروا] رسالة ماجستير .[كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة.

٣- السـامرائي، محمد حامد مجيد .(2016) .أثر نظام الرقابة الداخلية على جودة التقارير المالية :دراسة تحليلية على شركات صناعة الأدوية الأردنية المدرجة في بورصة عمان]رسالة ماجستير .[كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.

٤- برهوم، شيماء جمال محمد .(2025) .أثر خصائص مجلس الإدارة ولجنة المراجعة على جودة التقارير المالية :دراسة تطبيقية] رسالة ماجستير .[كلية التجارة، جامعة المنصورة.

٥- جاب الله، رمضـان مراد محمود .(2022) .دور إدارة المراجعة الداخلية في رفع جودة التقارير المالية وأثر ذلك على كفاءة الاستثمار :دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية] رسالة ماجستير .[كلية التجارة، جامعة بني سويف.

٦- رزاق، العقون .(2021) .دور المراجعة الخارجية في تجويد القوائم المالية ضـمن متطلبات حوكمة المؤسسات الاقتصادية] رسالة ماجستير .[كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف.

٧- سـليمان، عبده محمد عبده .(2018) .أثر جودة المراجعة على العلاقة بين التحفظ المحاسبي وتكلفة حقوق الملكية :دراسة إمبريقية على الشركات المساهمة المصرية]رسالة دكتوراه .[كلية التجارة، جامعة الزقازيق.

٨- سيد، أحمد سيد طه .(2022) .دور الشبكات العصبية الاصطناعية في تحقيق جودة التقارير المالية للشركات المقيدة في سوق الأوراق المالية المصرية :دراسة تطبيقية]رسالة ماجستير .[كلية التجارة، جامعة القاهرة.

٩- يعقوب، علي، وابتهاج إسماعيل يعقوب، وعباس فاضل علي .(2020) .الإفصاح المحاسبي المستقبلي وفق القدرة التفسيرية لخطر المعلومة وانعكاسه على تكلفة رأس المال :دراسة تطبيقية] بحث مشترك .[جامعة الفرات الأوسط التقنية، الجامعة المستنصرية.

ثانيا : الدوريات

١. أحمد، محمد عزام عبد المجيد .(2021) .جودة المراجعة الداخلية ودورها في الحد من عدم تماثل المعلومات .مجلة البحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة بورسعيد، 673–741.،22(3)

٢. أمين، محمد، ورحاب عادل صلاح الدين، وحنفي زكي عيد .(2023) .دراسة مرجعية لتأصيل متغير تكلفة رأس المال .مجلة العلوم التجارية والبيئية، الجمعية العلمية للدراسات والبحوث التطبيقية،.(2)2
٣. إبراهيم، محمد زيدان، ومحمد صابر حموده السيد، وأشرف خليفة محمد، وآيات هاشم محمد الصغير .(2021) .أثر مخاطر انهيار أسعار الأسهم على تكلفة رأس المال :دراسة تطبيقية .المجلة العلمية للبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة المنوفية.
٤. الجزار، أحمد عبده أحمد طعيمة، وثناء محمد إبراهيم، ونوفل زكريا محمد .(2020) . دور المراجع الخارجي في تفعيل إدارة المخاطر في ظل حوكمة الرقابة الداخلية لتحسين جودة التقارير المالية :دراسة تطبيقية على قطاع البترول .مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة، جامعة بنها،(4)40 ،.361–327
٥. سلمان، وليد شحاتة محمد قاسم .(2024) .تأثير ميول المستثمرين على جودة التقارير المالية وانعكاسهما على تكلفة رأس المال .كلية التجارة، جامعة القاهرة.
٦. يوسف، هبة إبراهيم عبد العزيز، والبسيوني، هيثم محمد عبد الفتاح .(2024) .مؤشر محاسبي مقترح للتحول الرقمي وأثره على جودة التقارير المالية :دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق الأوراق المالية المصرية .المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، ج(2)،.989–933

ثانياً :المصادر الأجنبية

First :Book

1. Block, S. B., Hirt, G. A., & Danielsen, B. R. (2018). Foundations of financial management (17th ed.). McGraw-Hill Education.
2. Brigham, E. F., & Houston, J. F. (2021). Fundamentals of financial management. Cengage Learning.
3. Keynes, J. M. (2018). The general theory of the rate of interest. In The general theory of employment, interest, and money (pp. 145–153). Palgrave Macmillan.
4. Estrada, J. (2001). The cost of equity in emerging markets: A downside risk approach (II). SSRN 249579

Second : Thesis

1- Assad, N. F., & Alshurideh, M. T. (2020). Financial reporting quality, audit quality, and investment efficiency: Evidence from GCC economies [Doctoral dissertation]. Waffen-und Kostumkd.

2- Nasrin, A. (2020). The effect of corporate governance mechanisms and their interactions on earnings quality [Doctoral dissertation, University Malaya].
3- Muhammad, A. A. (2020). The effect of some variables of the financial structure on the market value: Analytical study in a number of industrial sector companies registered in the Iraq Stock Exchange for the period from 2014–2018 [High Diploma Thesis]. College of Administration and Economics, University of Mosul.
4- Zhou, Y. (2020). Essays on dividend policy and cost of equity capital [Doctoral dissertation, La Trobe University].

Third : Articles

1. Barker, R., & Schulte, S. (2020). Representing the market perspective: Fair value measurement for non-financial assets. Accounting, Organizations and Society, 56, 55–67.
2. Cheung, E., Evans, E., & Wright, E. (2010). An historical review of quality in financial reporting in Australia. Pacific Accounting Review, 22(2).
3. Downen, T. (2014). Defining and measuring financial reporting precision. Journal of Theoretical Accounting Research, 9(2), 21–57.
4. Gray, P., Koh, P. S., & Tong, Y. H. (2009). Accruals quality, information risk and cost of capital: Evidence from Australia. Journal of Business Finance & Accounting, 36(1–2), 51–72.
5. Herath, S. K., & Albarqi, N. (2017). Financial reporting quality: A literature review. International Journal of Business Management and Commerce, 2(2).
6. Indarti, M. K., Puteri, I. T., & Sudarsi, S. (2019). Earning quality, information asymmetry and cost of equity capital in manufacturing companies. In International Conference on Banking, Accounting, Management, and Economics (pp. 155–158). Atlantis Press.
7. Ismail, S. H. R. (2021). Joint audit as a tool to improve the quality of financial report: Field study in the Arab Republic of Egypt. Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences, 5(19).